

شرح) منظومة أصول الفقه وقواعد (للشيخ ابن عثيمين 45

محمد بن صالح العثيمين

يقول وما على المحسن من سبلي وعكسه الظالم فاسمع قبل ايظا هذى قاعدة من من القرآن الكريم قال الله تبارك وتعالى ما على المحسنين من سبلي وقال تعالى انما السبيل على الذين - 00:00:00

يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير حق الشرط الاول ومع المحسنين السبيل دليله ها لا دليل وقوله تعالى ما على المحسنين من سبلي اي نعم اللفظ يختلف ان اللي عندنا وما على المحسنين من سبلي - 00:00:22
والا احيانا يكون الحكم هو الدليل مثل عبارة المستقعن اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة هذا لفظ حديث ابي هريرة الذي رواه مسلم لكن الشطر الذي ذكرناه ليس هو الافضل هذا - 00:00:46

اذا ما على المحسن من سبلي الدليل قول الله تعالى ما على المحسنين من سبلي فلو فعل الانسان شيئا من الاحسان وتلف به شيء فلا ضمان عليه مثال هذا رجل - 00:01:03

وضع احجارا في السوق عن الدحر يشد حظه الزلل وضع فيها احجار من اجل ان يمشي الناس عليها لان لا يقعوا في الدحر ويسقطوا لكن حصل ان من الناس من عثر بهذه - 00:01:22

الاحجار واصيب فهل يضمن صاحب الاحجار؟ لا لماذا يعني محسن وما عن محسنين سبلي رجل اخر حفر بئرا الى جانب الطريق من اجل ان يشرب الناس منه فسقط به انسان - 00:01:46

هل يضمن ليش لانه محسن طيب انسان اخر قال هذا الطريق الذي يمشي به فلان لاضعن فيه احجارا لعله يعثر بها فيصاع فوضع احجاره من اجل اذا خرج يعثر بها ويصادم - 00:02:09

فحصل الامر خرج وعثر بها فاصيب ايظمن او لا؟ ليش؟ لانه ظالم لانه ظالم. طيب. رجل اخر حفر بئرا في الطريق في وسط الطريق فسقط الناس بها يظمن؟ يظمن حتى وان اراد - 00:02:33

حتى وان اراد ان يشرب الناس منها فانه يطمئن لانه غير محسن فليس من الاحسان ان تحفر البئر ولو للمسلمين في طريق المسلمين ابعدها عن الطريق ولا بأس اذا القاعدة هذى قاعدة شرعية - 00:02:56

تطبق عليها المسائل الجزئية وما على المحسن من سبلي ها؟ وعكسه الظالم فاسمع قيل قيل بمعنى قول قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا ثم قال ثم العقول ان تكون معاوضة فحررا ودعى المخاطبة - 00:03:16

وان تكن تبرعا او توثقة فامرها اخف بدل التفرقة والتفرقة هي قوله لان ذي ان حصلت فما غنم وان تفت فليس فيها مغرم هذه ايضا من القواعد اه ان العقود تنقسم الى قسمين بل الى ثلاثة اقسام - 00:03:46

معاوضة وتضرع وتوثقا طيب انا عندي الشالة هذى المعارضة كالبيع والاجارة وما اشبه وما اشبه ذلك مما يقصد فيه المشاحة والتکسب وما اشبه هذا هذى معاوضة لا يرضى احد متعاقدين الا - 00:04:09

بايش؟ الا بعوض الا بعوض هذه لابد ان تحررها تحررا وهذا هو معنى قولنا في في كتاب البيع يشترط ان يكون المبيع معلوما والثمن معلوما لان البيع اخ معاوضة لا يبقى فيها اي جهل - 00:04:46

ودع المخاطرة لانك اذا لم تحررها صار فيها مخاطرة والمخاطرة من الميسر وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه نهى عن بيع الغرق وفي القرآن قال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ليسوا من عمل الشيطان فاجتنبوه - 00:05:11

وانما كان هذا لازما اي التحذير. لان كل واحد ما من المتعاقدين يريد حقه ايش؟ كاملة كل واحد يريد حقه كامل فاذا كان هناك

مخاطر صار احدهما ظالما والثاني غانما - 00:05:33

فانقلبت المعارضة الى رهان. وما يسر وهذا حرام ودليله قوله صلى الله عليه وسلم قول أبي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرق ونهى ايضا عن بيع الحصاد - 00:05:57

ونهى ايضا عن بيع الحمل في البطن ونهى عن حجل الحبلة كل هذا لانها غرض وجهالة. وقال في السلم من اسلم في شيء فليسلم في كيد معلوم وزن معلوم الى اجل معلوم - 00:06:15

القسم الثاني من العقول التبرعات ها؟ وقت انتهی؟ طيب نقل باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. يقول الناظم عفا الله عنه ثم الوقود ان تكون معاوضة محربنا ودع المخاترة. وان تكون تضرعا او توقيه فامرها اخف قدر التفرقة - 00:06:34

لان ذي ان حصلت فبقي فمهم وان تفض فليس منها مغرم وكل ما اتي ولم يحدد بالشرع كالحرز فالعرف احدهه مي ذاك صياغ العقود مطلقة ونحوها في قول من قد حققه. باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:03

وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين انا عندي ابيات ملحقة اخر ما قرأتنا ثم العقود ها اخذنا طيب عندي بيت فكلنا احسن مما قد اذن فليس مفهوما وعفوه اخذناه؟ طيب وما على المسلم من سبيله واقصد الظالم فاسمع قوله. طيب - 00:07:28
اه وكل مطرد فمظلوم اذا لم يكن يتلاف من دفع الاذى او يكون مأذونا به من مالك اخذنا هذا؟ طيب. باسم الله. اذا نبدأ. ثم العقود ان تكون معاوضة فحررا ودع المخاطب - 00:08:07

ها؟ اتخاذنا طيب العقود تنقسم الى قسمين عقود التبرعات ويقول معاونة وعقود توثيقا وهذه ليس فيها ملك دعني عقود التوثيقا. اللهم الا ان الت الى الملك فربما عقود المعارضة مثل البيت. الاجارة عقود معاوية. هذه لابد ان تحرر - 00:08:27
يحرر بالعلم والقدرة عليها وما الى ذلك مما لا بد منه وعلى هذا فاذا بعت شيئا مجھولا بشيء معلوم البيع باطل غير صحيح. واذا بعت شيئا مجھولا بشيء مجھول فهو اولى بالبطلان - 00:09:01

ودليل هذا للاثر والنوى. اما الاثر فلان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم نهى عن بيع الغرض والمجهول غرر ولانه نهى عن بيع ما في بطون الانعام. يعني عن بيع الحمل. ولانه نهى - 00:09:23
عن بيع حجل الحبل فهنا قاعدة من السنة وهي النهي عن بيعه عن كل بيع فيه غرض. ثم هناك مسائل معينة كحجل الحبلة وما اشبه ذلك هذا دليل اما التعليم فلان بيع المجهول يؤدي الى النزاع - 00:09:49

والنزاع يؤدي الى الكراهة والعداوة والبغضاء ويشغل القلوب ويتصدى لها عن ذكر الله ولها كان من حكمة الشرع النهي عن بيع الغرض لا يجوز لانه غير مقدر على تسليمه حتى لو وصف بادق الاوصاف فانه لا يصلح. بيعه لانه غير مضمون على التسليم - 00:10:15
اذا لابد من تحريم البيع فان علمنا ان الاب محبوس بمكان معين مقدر على تسليميه. جاز طيب مثل ذلك ايضا بيع الطير في الهواء لا يصح لانه غير محظوظ ولا معلوم ولا مطلوب على تفسيره. حتى لو الف الرجوع يعني لو كان من عادته ان نرجع الى مأواه فانه لا يصلح - 00:10:53

لانه قد يرجع وقد لا يرجع. طيب وكذلك في الاجرة. لا بد ان تكون الاجارة معلومة العزل التي تدفع معلومة. ولا بد ان يكون النفع الذي استأجر استأجر في العين من اجله لابد ان - 00:11:22

معلوما ولا بد ان تكون العين مستأجرة ايضا معلومة فمثل رجل استأجر الحشرة لابد ان نعلم لماذا استأجرها هل سيجعل فيها اموالا ذات خطر؟ او يجعل فيها اموالا تكون سببا لجلب الحشرات - 00:11:43

والفتران والجرذان وما اشبه ذلك او يريد ان يجعلها اه دكانا يضع فيه الاموال التي اعتادها الناس التي حسب العادة ثم لابد ان نعرف مثل هذه الحجرة ما سمعتها ما تعرضها للشمس والهواء وما اشبه ذلك - 00:12:07

ذلك الاجرة لا بد ان تكون معلومة حتى تكون محرمة. اذا نقول القاعدة كل عقد معاوضة لابد ان يكون محررا من حيث العلم والقدرة

على التسليم وغير ذلك مما تتعلق به المنفعة - 00:12:30

وقال ودع المخاطرة هذه اشارة الى ما ذكرنا من قبل ان بيع غير المحرر او عقد الجار عليه مخاطرة والمخاطرة نوع من المنزل.
ويظهر هذا جليا في في بيع الآبق. والشارب - 00:12:50

وذلك لأن المشتري يشتري وهو ايش؟ مخاطر قد يحصل وقد لا يحصله. ان حصله فالمحول من؟ المالك الاول البائع. وان لم يحصله
فلنكون المشترك المالك الثاني فلهذا كان هذا حراما. ثم قال وان تكون تبرعا او توقيه فامرها اخف - 00:13:11
ان تكون تبرعا فامرها اخف وجه ذلك لأن لي ان حصلت فمغنمها وان تفوت فليس فيها مغرم ان تكون تبرعا مثل ان يهب
الانسان عبده الافق لشخص فيقول قبلت - 00:13:38

فهنا تصلح الغيبة لماذا؟ لانه ان حصل هذا العبد العابر فهذا المعنى. وان لم يحصل فليس فيه مهر اذا خرج عن عن الميسر طيب هل
اذا لم يحصل فيه عداوة وبغضاء - 00:14:01

نعم لا يحصل لأن الموهوب له يعرف ان الوهم تفضل عليه وليس له حق ان يطالبه بشيء - 00:14:26